

وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا



السبت 14 مايو 2016 09:05 م

إن الذنوب توبق العبد وتهلكه ، والنجاة منها التعرض لأسباب المغفرة...ومنها فعل الحسنه بعد السيئة ، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وجلاه ووضحه حين قال: " إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة، قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض".

وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليّ، ولم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم، فحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال - أي الرجل - : يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم فيّ كتاب الله، فقال صلى الله عليه وسلم: "أليس قد صليت معنا؟" قال: بلى قال: " فإن الله قد غفر ذنبك".

كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله: "إن رجلاً أذنب ذنباً، فقال: يا رب، إني أذنبت ذنباً فاغفره. فقال الله: عبي عمل ذنباً، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنباً آخر فقال: رب، إني عملت ذنباً فبارك وتعالى: علم عبي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي. ثم عمل ذنباً آخر فقال: رب، إني عملت ذنباً فاغفره لي. فقال عز وجل: علم عبي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنباً آخر فقال: رب، إني عملت ذنباً فاغفره. فقال عز وجل: علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء".

لكن انتبه فهناك فرق كبير بين هذا الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وبين المُصر، فهذا الرجل يجاهد نفسه على ترك المعاصي فإذا غلبته نفسه ووقع في المعصية ندم واستغفر وهكذا فهو دائم المجاهدة لنفسه وهواه، والآخر المصر لا تبدو منه مجاهدة ولا يستغفر ولا يندم، فالأول موعود بالمغفرة طالما كان على هذا الحال من المجاهدة والتوبة والاستغفار والندم